رياض الصالحين للنووي

63- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 8 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له. والاستغفار والقراءة عن ابي عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ - 00:00:00

من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل. رواه ابو داوود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور - 00:00:23

ويقسم لحمها حتى استأنس بكم. واعلم ماذا اراجع به رسل ربي. رواه مسلم. وقد سبق بطوله الشافعي رحمه الله ويستحب ان يقرأ عنده شيء من القرآن وان ختموا القرآن عنده كان حسنا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - 00:00:40

الدعاء للميت بعد دفنه وذكر حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت قال استغفروا لاخيكم واسألوا له تثبيت فانه الان يسأل. وقد تقدم الكلام على هذا الحديث. اما الحديث الثاني حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:00:59

انه قال اذا دفنتموني فاقيموا على قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها. حتى استأنس ثم اعلم بما اراجع به رسل ربي فقوله اذا دفنتموني فاقيموا يعني اقيموا عند قبري لاشعر بالانس بكم وحتى اراجع رسل ربي يعني اعرف - 00:01:22

وما اجيب به الرسل والمقصود بذلك الملكان اللذان يسألان الميت عن ربه ودينه ونبيه وهذا القول من عمرو بن العاص رضي الله عنه اجتهاد منه وهو مخالف لظاهر السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك ولا امر بذلك. بل المشروع لمن - 00:01:47

فرغ من دفن الميت ان يقف عند قبره عند رأسه ان تيسر فيستغفر له ويسأل له التثبيت لقول النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل. واما ما ذكر في هذا الحديث - 00:02:19

فهو كما تقدم اجتهاد من عمرو بن العاص رضي الله عنه واجتهاد الصحابي اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد وقد استدل بعض العلماء رحمهم الله بهذا الحديث او بهذا الاثر على ان الميت يسمع كلام الاحياء حينما - 00:02:39

بقوله استأنس بكم. وهذا يدل على انه يسمع كلامهم. وقد روى ابو داوود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل مسلم يسلم على قبر رجل - 00:03:03

من مسلم يعرفه في الدنيا الا رد الله تعالى عليه روحه فرد عليه السلام. وهذا الحديث من العلماء من واستدل به على ان الموت يسمعون كلام الاحياء ومنهم من انكر هذا الحديث وقال انه حديث - 00:03:22

والاصل في الاموات انهم لا يسمعون. ان الميت اذا مات فانه لا يسمع الا ما ورد به النص وهو انه يسمع قرع نعالهم اذا فرغوا من دفنه. واما ما ذكر عن الشافعي رحمه الله من القراءة على القبر. فالقراءة على القبر على قسمين - 00:03:44

القسم الاول ان يقرأ عند القبر. يعني ان يأتي الانسان الى القبر ويقرأ عنده. ويعتقد ان قراءة عند القبر لها فظيلة ولها مزية ولها خصيصة فهذا من البدع المنكرة التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

والقسم الثاني ان يقرأ على صاحب القبر لا عند القبر. بمعنى ان يأتي الى القبر فيقرأ على صاحب القبر والذي في القبر فهذا المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله انه لا يكره وقالوا لا تكره القراءة على القبر وذكروا - 00:04:29

لذلك اثارا وردت عن الصحابة رضي الله عنهم. والقول الثاني في هذه المسألة ان هذا مكروه. وانه ليس مشروعا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور المقابر. ولم ينقل انه كان يقرأ على القبور او - 00:04:51

انه امر بذلك فالسبب موجود والمانع مفقود. واذا لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود السبب وانتفاء المانع دل ذلك على انه ليس من الشرع. وماذا بعد الشرع الا البدعة - 00:05:11

وعلى هذا في القراءة على صاحب القبر ليست من الامور المشروعة بل هي من البدع لان الناس ايضا لا يقتصرون على القراءة على صاحب القبر بل يتوسلون الى ذلك ان يقرأ عند القبر وان - 00:05:31

ان القراءة في المقابر او عند القبور ان لها مزية وخصيصة وانها افضل من المساجد وان ختم القرآن في في المقبرة او عند صاحب القبر هي افضل من غيره. وهذا كله ليس من الامور المشروعة. فالواجب على المؤمن ان يحرص - 00:05:49

على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يقتصر على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. من انه اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره عند رأسه ودعا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم ثبته ونحو ذلك من الادعية - 00:06:09

التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:29